

تفسير ابن كثير

وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا^ج وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

وقوله : (ولما بلغ) أي : يوسف عليه السلام (أشده) أي : استكمل عقله وتم خلقه . (

آتيناها حكما وعلما) يعني : النبوة ، إنه حباه بها بين أولئك الأقسام ، (وكذلك نجزي

المحسنين) أي : إنه كان محسنا في عمله ، عاملا بطاعة ربه تعالى . وقد اختلف في

مقدار المدة التي بلغ فيها أشده ، فقال ابن عباس ومجاهد وقتادة : ثلاث وثلاثون . وعن

ابن عباس : بضع وثلاثون . وقال الضحاك : عشرون . وقال الحسن : أربعون سنة . وقال

عكرمة : خمس وعشرون سنة . وقال السدي : ثلاثون سنة . وقال سعيد بن جبير : ثمانية

عشرة سنة . وقال الإمام مالك ، وربيعة ، وزيد بن أسلم ، والشعبي : الأشد الحلم . وقيل

غير ذلك ، والله أعلم .